المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة

المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين

١٣٥٧هـ - ١٣٦٨هـ / ١٩٣٩م - ١٩٤٨م

بحث مقدم الى قسم التاريخ كجزء من

متطلبات الحصول على درجة الماجستير

لا يعار

إعداد

المعيدة عائشه علي المسند

دبلوم تخصص تاريخ

الرئاسة العامة لتعليم البنات
كلية التربية للبنات بجدة
المكتبة
رقم التسجيل : ٢٥١٧
رقم التصنيف : ٩٥٦٩٩
٤٤م

اشراف

الدكتور علي محمد شلبي

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

الفهـــــــرس

الموضـــــوع	رقم الصفحـــة
المقدمـــــــة	أ ـ ى
التمهيد : نشأة القضية الفلسطينية	١ : ٣٥
ـ الحركه الصهيونية منذ القرن التاسع عشر	١
ـ مساعي الصهيونية لدى الدوله العثمانية	١٣
ـ اتجاه الصهيونية الى بريطانيا "تصريح بلفور"	١٨
ـ موقف عرب فلسطين من الصهيونية	٢٧
الفصل الأول : المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين على الصعيد العربي	٣٦ : ١٤٦
ـ توحيد الجبهه العربية	٣٦
ـ مساندة الثورات العربية في فلسطين	٦٤
ـ المشاركة السعودية في المؤتمرات العربية	١١٧
الفصل الثاني : الجهود السعودية لدعم عروبة فلسطين على الصعيد الدولي	١٤٧ : ٢١١
ـ مؤتمر لندن ١٣٥٧هـ / ١٩٣٩م "المائدة المستديرة" ...	١٤٧
ـ المباحثات السعودية الأمريكية	١٦٠
ـ مؤتمر لندن ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م	١٨١
ـ القضية الفلسطينية في الأمم المتحـدة	١٨٩
الفصل الثالث : دور المملكة العربية السعودية في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م	٢١٢ : ٢٧٦
ـ الجامعة العربية وقرار التقسيم	٢١٢
ـ الجيوش العربية تدخل فلسطين	٢٢٥
ـ دور المملكة في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م	٢٤٣
ـ التبرع والتطوع .	
ـ مشاركة القوات المسلحة السعودية في الحرب.	
ـ اتفاقيات الهدنـــــــة	٢٥٧

الموضـــوع	رقم الصفحـــة
الخاتمـــــــة	٢٧٧ : ٢٨٣
الملاحـــــــق	٢٨٤ : ٣٠٩
ملخص البحث باللغة الانجليزيـة	٣١٠ : ٣١٥
المصـــادر والمراجـــع	٣١٦ : ٣٢٦

الخاتمـــــــــة

استأثرت القضية الفلسطينية - وهي القضية المحورية - على اهتمام ورعاية الملك عبد العزيز آل سعود ، اهتماما بدد كل محاولات الحكومة البريطانية في انتزاع ولو شبه اعتراف بالوطن القومي لليهود .. في مقابل الغاء معاهدة القطيف ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م ، وظل الملك عبد العزيز حذرا من الحكومة البريطانية يدفع كل ما يختص بهذا الموضوع بدراية وحكمة ، حتى تم له توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م ، وبذلك أضفى على المملكة بعدا مستقبليا ..

من هذا المنطلق .. أخذت المملكة العربية السعودية في تبني قضية فلسطين ، شأنها في كل قضية تحررية خاضت غمارها سياسيا واقتصاديا .. ومع مطلع عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م ، ألقت المملكة بكل ثقلها في مواجهة التحديات الصهيونية السافرة .. وتصدت لوقف تيار الادعاءات الباطلة ، فكان المنطق والواقع أقوى من كل ادعاءات الصهاينة الباهتة ..

قد يقال ، أن المملكة العربية السعودية لم تكن في طليعة الدول العربية ، إلا أنه ليس غريبا أن تكون السعودية سباقة بين دول المنطقة إلى الإهتمام بقضية فلسطين . وتأييدها لهذه القضية ، وليس ذلك سوى امتداد طبيعي ومتابعة متصلة للسياسة الخارجية القائمة على مبادئ العدل والحرية . ومساعي وجهود الملك عبد العزيز الحثيثة ، في ايجاد جبهة عربية موحدة لمجابهة الأحداث العالمية

المضطربة ،سبقا دبلوماسيا لا يمكن أن يرقى اليه الشك .. كانت بواعثه وأهدافه حماية القضية الفلسطينية من الأطماع الاستعمارية ، التي كانت آنذاك تسيطر بطريقة أو أخرى على مقاليد الحكم في بعض البلاد العربية ، فجاء هذا العمل ليؤكد فعالية وسعة أفق هذه السياسة الحكيمة ..

وفيما بعد .. تبلور عن ذلك اجماع عربي حول قضية فلسطين ، تمخض عنه عقد سلسلة من المؤتمرات العربية ، مؤتمر بلودان ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ، المؤتمر البرلماني ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م ، مؤتمر أنشاص ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م ، مؤتمر عاليه ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م .. الخ وقد أعرب ذلك العمل الكبير ، عن قدرة وخبرة الملك عبد العزيز آل سعود في إمتصاص الخلافات ، التي كانت بين الدول العربية وكانت جهوده تلك نواة لقيام الجامعة العربية فيما بعد ..

وقد أدرك عرب فلسطين مدى علو المكانة التي يتمتع بها الملك عبد العزيز على الصعيدين العربي والدولي ، فتوالت النداءات تطلب التدخل السعودي ، الذي جاء نتيجة اجماع عربي ، في ترك حرية التصرف للملك عبد العزيز الذي بادر الى تبني النداء الذي وجهته الهيئة العربية العليا ..

وخلال الفترة مابين عامي (١٣٥٧هـ-١٩٣٩م/١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م) ، سجلت المملكة العربية السعودية ، أول تحرك على مسرح السياسة الدولية .. وهو تحرك بقدر فاعليته في خلق توازن بين قوى المجموعة العربية ، فقد أثار حنق الصهيونية العالمية لهذا التفوق الذي أحرزته المملكة .. فجاءت مشاركة المملكة العربية السعودية

في موتمر لندن ١٣٥٧هـ-١٩٣٩م/ ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، فرصة كبرى لخدمة القضية الفلسطينية ، ونقلها من الصعيد العربي إلي الصعيد الدولي .

واتفقت الدول العربية جميعا .. ووضعت تخطيطا حقيقيا برهنت فيه على وحدة الهدف والمصير .. ونجح فيصل بن عبدالعزيز في أن يفضح مزاعم الصهيونية الباطلة .. ويخرس أبواق دعاياتها المضللة ، فكان دفاعه عن عروبة فلسطين ، في المحافل الدولية دفاعا اتسم بالواقعية ، والقناعة المبنية على أن الحقائق التاريخية ، هي أكثر القناعات فاعلية للتحقيق بهذا اليقين .. وعلى ضوء هذه المعادلة تحرك الفيصل بن عبدالعزيز ، وصال وجال على المسرح الدولي .

وتزداد الصورة جلاء .. اذا ما تتبعنا بقية تلك المواقف السياسية للمملكة ، والتي تدرجت من سياسة التنبيه والتحذير والانذار .. الى الجهر بكلمتها أمام العالم .. ووقعت أحداث سياسية وعسكرية في هذه الفترة ، جعلت الحكومة البريطانية تتوارى خلف غياهب الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م/ ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م) ..

وبدأ الدور الأمريكى في الظهور بعد أن نجح في التعتيم على الدور البريطاني الى حد كبير.. وفي هذا المنعطف الخطير الذى كانت تمر به القضية الفلسطينية ، أدرك الملك عبدالعزيز أن ميزان القوى قد تغير ، وان الموقف يحتم مجاراة هذا التغيير في سبيل مصلحة فلسطين ..

وبدأ الملك عبدالعزيز سلسلة من المراسلات الرسمية مع الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت، حفلت بعرض تاريخي شامل لعروبة فلسطين ، ونقد ساخر لمزاعم

الصهيونية ، هذا بالاضافه الى كونها عززت سياسة المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي .. واضعفت من الوجود البريطاني في فلسطين . وأهم من ذلك كله أعطت للمشكلة الفلسطينية طابعا وبعدا عالميين ..

وفي غمرة تلك الأحداث العالمية المضطربة .. اجتاحت العالم أزمة اقتصادية شاملة ، تركت آثارا واضحة على معظم الدول ، ولم تنجو منها المملكة العربية السعودية .. وازدادت الظروف حدة .. نتيجة للنقص الشديد الذى حدث في موارد الدولة من جراء انخفاض عدد الحجاج الذين حالت ظروف الحرب العالمية الثانية عن قدومهم ، وهو مورد كان اعتماد الحكومة عليه لا يقل أهمية عن البترول اليوم ..

وظنت الصهيونية .. أن الحظ قد تبسم لها ، وأن الملك عبد العزيز قد أسقط في يده .. فهو أمام خيارين لا ثالث لهما ، أن يجوع الشعب السعودى ، أو يبيع فلسطين لقاء عدة ملايين من الجنيهات .. عدا منصب ملك العرب الذى سوف تضفيه عليه بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ..

وتسير الصهيونية في تنفيذ مخططاتها تلك .. وتبعث بعميلها فيلبى الى الملك عبد العزيز ، يساومه ويغريه أن تنتشله الصهيونية من هذه الأزمة الاقتصادية .. أمام ذلك الاغراء الذى لا يمكن أن يصمد أمامه الا نفس أبية .. وشخصية قوية ، يرفض الملك عبد العزيز وبشده ، ويفوت على الصهيونية تلك الفرصة ، ويثور على فيلبى ثورة جعلته يلم أذياله ويرحل عن البلاد ..

ازاء هذا الفشل الذريع الذى منيت به الصهيونية على يد الملك عبد العزيز ، لم تيأس.. وعاودت الكرة ثانية مستخدمة نفوذ رئيس أكبر دولة في العالم ، الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت .

وتعود الاتصالات ثانية بين الزعيمين .. وأمام منطق الملك عبد العزيز وذكائه تراجع الرئيس الأمريكى عن قراره في تأييد الصهيونية ، كما عزم على لقاء الملك عبد العزيز (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م) .. وكان لقاء تاريخياً تجسدت فيه دهاء وحنكة الملك عبد العزيز الذى أفصح للرئيس الأمريكى عن سياسة المملكة في دفاعها عن قضية فلسطين ، وحقها في تقرير مصيرها . وهي سياسة ظهرت فعاليتها ان لم يكن جدواها . حين أكد الرئيس الأمريكى للملك عبد العزيز : " أنه لن يعمل شيئا يساعد به اليهود ضد العرب" وتأتي مقولة الرئيس الأمريكى تلك اعترافا مبدئيا بقضية فلسطين ..

استمرت جهود المملكة العربية السعودية في استقطاب زعماء العالم ، من أجل دعم وتأييد عروبة فلسطين .. وجاء هارى ترومان خليفة روزفلت ودعم الملك عبد العزيز استمرارية تلك الجهود التى بدأها مع سلفه ، لكن تعاطف ترومان الصريح مع الصهيونية ، جعل الملك عبد العزيز وهو السياسى الحاذق يتجه مرة أخرى الى الحكومة البريطانية ، التي استعادت نشاطها وأخذت في اضعاف النفوذ الأمريكى في المنطقة بشتى الطرق ..

لكن الأطماع الشخصية للحكومتين الأمريكية - البريطانية .. كانت وراء سياسة النفس الطويل

التي تميزت بها الصهيونية ، لذا استغل زعماء هذه الحركة ، المنافسة الشديدة بين الحكومتين . فبدأ في سياسة المزايدات بين القطبين ، وهي سياسة أثبتت فعاليتها وجعلت الدولة التي أعلنت ميثاق الحرية والسلام ، تقف في منتصف المحرم ١٣٦٦هـ/ نهاية نوفمبر ١٩٤٧م ، تؤيد تقسيم فلسطين الي دولتين عربية - ويهودية ، وهو قرار جائر استنكرته المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا .. كما استنكرت سابقه (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) ، وأحدث هذا الاجراء موجة سخط عارمة ، شملت مدن وقرى المملكة على حد سواء .. ودفعت الشعب السعودى لمناصرة عرب فلسطين بالنفس والمال ، وكان لهذه الغضبة أثرها الكبير في تلويح الملك عبد العزيز لشركات البترول الأمريكية العاملة بالمملكة ، تلويحا لا يخل بسياسة بلاده وقدراتها الاقتصادية ، وبدأ بالتالى سلسلة من الضغوط المختلفة على الحكومة الأمريكية ، حتى أذعنت عدولها عن قرار التقسيم ، وكان هذا التراجع السريع دليلا جديدا على نجاح السياسة السعودية ..

وحاولت بريطانيا أن تستفيد من تدهور الأوضاع الأمنية في فلسطين ، والتي وقعت من جراء قرار التقسيم ، فأعلنت البلاغ المشترك الصادر من وزارتي الخارجية والمستعمرات عن اعتزامها على وضع حد للانتداب البريطاني في الخامس من رجب ١٣٦٧هـ/ الخامس عشر من مايو ١٩٤٨م ، وتدخلت المملكة العربية السعودية - كسابق عهدها - لدى الحكومة البريطانية لتأجيل الانسحاب دون جدوى .

وجد الملك عبد العزيز أن الموقف يقتضى دعم عرب فلسطين ماديـاً وعسكريـــــاً ، فاستجاب الشعب السعودى لهذا النداء ، وبدأت حملة التبرعات والتطوع معا . وامتلأت الصحف السعودية بأسماء المتبرعين والمتطوعين للجهاد في فلســـطين ، وكان اندفاع الشعب السعودى ، لتحرير فلسطين باعثا على خوف الحكومـــة البريطانية ، التي تصدت لهم وحالت بينهم وبين دخول فلسطين ..

أما الملك عبد العزيز ، فقد ساءه أن تسير الأطماع الشخصية بعض زعماء العرب ، لدرجة أنهم كانوا الأداة التي تنفذ بريطانيا مخططاتها عن طريقهـــم ، فرفضوا في ساعة تقرير المصير ، رأى الملك عبد العزيز الذى رأى امداد عـــرب فلسطين بالمال والسلاح دون تدخل الجيوش العربية .. ذلك الرأى الذى أثبت أن الملك عبد العزيز ، كانت تسيره في جميع خطواته ارادة قوية لا تغفل عـــن الهدف ، لذا كانت كل خطوة تمهيدا موضوعيا للخطوة التي تليها ، وفي الوقـت ذاته سلاحا من أسلحة المعركة ..

ولكن رغم جهود المملكة العربية السعودية من أجل قضية فلســـطين على الصعيدين العربى - والدولي ، الا أن هناك أقلاما تحاول أن تنتقص مـــن تلك الجهود .. وذلك الموقف ..

Kingdom Of Saudi Arabia
And The Palestinian Question.

This research is trying to throw light upon the historical role of the Kingdom of Saudi Arabia during that important and critical time of the history of Palestine .

Up to a recent time, the role of the Kingdom towards the question was neither clear nor defined. This is due to the difficulty of obtaining main documents and sources that show the efforts of the Kingdom in this respect. The Kingdom also did not pay attention to what was written or said then because King Abdul-Aziz Al Saud aimed at the rights of the Arabs of Palestine in self-determination.

In spite of many writings which deal with the history of the Palestinian question, in different sides and tributaries, the role of the Kingdom has no prominence among those of the Arab countries. Even those who wrote something about the Kingdom and its situation towards the question, just tried to show some sides and ignored others. So, as I mentioned before, this research is a trial to throw light on the historical role of the Kingdom of Saudi Arabia towards the first question to the Arabs, the question of Palestine.

I have objectively divided this research into an introduction, three chapters and a conclusion so as to count the efforts and trials made by King Abdul-Aziz. In the introduction, I have techled the rise of the palestinian question whese the history of Zionism and its unsuccessful trials with the Othmans nation have been considered. The trials of Hertzel with the Othmany Sultan, Abdul-Hameed II, to establish a national home land for Jews in Palestine have been definetsly considered. According to the obdurate attitude of Sultan Abdul-Hameed towards the Jews, they turned to the British goverment which adopted their hopes and issued Belfor Declaration. This declaration resulted in different Islamic and ARAB reactions both inside and outside Palestine.

The first chapter titled" The attitude of the Kingdom towards the Palestinian question in the ARAB World ",includes Saudi efforts which are clear in several features. The most prominent of them all King Abdul-Aziz's trial to contain disputes among Arabs and build a united Arab front that can face zionist ambitions in Palestine in particular and the Arab countries in general. Zionism got afraid of the ARAB Unity.This action had a great effect on Arab sobidarity in that time where

some Arab countries were still suffering under the yoke of Klest Imperialism in a way or two. The Saudi initiative came to assure the importance of the role Kingdom had played on the Arab field. Later,the fruit of these efforts and trials was apparent when the Arab countries supported and backed the Arab revolutions in Palestine. Arab leaders successively held meetings in several official conferences such as Blodan Conference.

The second chapter deals with the efforts of the Kingdom in supporting the Arabism of Palestine in inter - national conferences. This is considered the begining of the Saudi move over the international field- Kingdom of Saudi ARAB had had its previous communications and megotiations with the BRITISH government concerning the Palestinian question. These negotiations took place shortly blfare the union of this King- dom," exactly in the year 1333 H/1915 . That had Been when the BRITISH government tried to gain even a semi-admission of its existance in Palestine, but in vain.

Later, the Arabs efforts in general and the Kingdom in particular,managed to move the Palestinian case from the

Arab to the international field. That was when the Kingdom and the Arabs joined London Conference held in 1357 ^{H}/1939., After that, the Kingdom of Saudi ARABIA had a particular part in the international field;a series of negotiations and correspondances with the American president FRANKLEN Rosevelt. These correspondances had been later on crowned by the historical meeting of the two leaders in Egypt in the year 1364^{H}/1945 . This meeting had led to a full understanding of the Palestinian Question by the American president. The latter promised King Abdul-Aziz not to take any aggressive action against the ARABS.

After the sudden death of president Rosevelt, King Abdul-Aziz continued his efforts with the new president,HARY TRUEMAN. Feeling the latter's open support to zionism, King Abdul-Aziz resumed his previons negotiations with the BRITISH government. The Kingdom attitude in London conference II in 1365^{H}/1946 had given an evident picture of the moderate Saudi policy that tried to concentrate its efforts mainly upon the BRITISH and American governments, seeking for gaining world general openion towards the Palestinian question. These endeavours had crashed into the personal anibitions of the president of those countries,which consequently led to the deterioration

of the situation. The Palestinian case had then to be filed in the United Nations in the year 1366^{H}/ 1947 which decided the segregation of Palestine into two countries, an ARAB country and a jewish country .

On, the alter of the United Nations Institution,King Faisal Ben Abdul-Aziz had made it clear when he expressed his country's evident impression of the oppressive resolution of segregation. He announced the support and co-operation of his country and peoples with the Arabs of Palestine. He stated that the Kingdom is not at any rate committed to the United Nations' resolntion.

The third chapter is titled" The role of the Kingdom in 1948 war" this role is the end of Saudi diplomatic efforts and the start of a practical stage that emerged in reactions which segregation resolution made inside the Kingdom.The Saudi people rushed to donate and volunteer to save Palestine. The numbor of volunteers, who had to enter Palestine and fight Jews was about 50,000 fighters. On Al Qura paper was careful to show such donations. The material support for the Palestinian quest went to the Arabs of Palestine through different channels,thus it was difficult to fix such sums.

When the news of the huge numbers of British troops came, the Arabs interacted and detained them from entering Palestine. The British troops were aware of the strength and cousage of those fighters.

The genius and far-sight of King Abdul-Aziz appeared before this was. When the Arab countries decided that regular troops should enter Palestine,he refered to them to supply the Arabs of Palestine with arms and money. This was due to the fact that they knew their country better than any one. Also the entry of regular troops into Palestine would make great nations back Jews. But the Arab leaders did not consider King Abdul-Azi views, so defeat and with drawal from Palestine was an enevitabl result. However this proved the courage and heroism of Saudi troops that joined Palestine war. Members of the Saudi militra force were looked highly upon and charmed by the Egyptian and Syrian governments.

The Kingdom of Saudi Arabia refused to be one of the Arab countries that held truce agreements with Israil in the year 1949 .